مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل



# احتفال المسلمين بالأعياد النصرانية في العراق ومصر (١٣٢ – ٧٣٨ هـ /٧٤٩ – ١٣٣٧م)

**د. رنا سليم شاكر العزاوي**
**كلية التربية الاساسية / جامعة بابل**
Dr. Rana Saleem Shaker Al-Azzawi
College of Basic Education /University of Babylon.
Email: basic.rana.saleem@uobabylon.edu.iq

**Abstract**

The issue of Muslims celebrating Christian holidays is one of the important topics. There was a close relationship between Muslims and Christians, so Christians contributed to building the Arab Islamic state in various aspects of political, administrative, social, economic and intellectual life. Therefore, the celebration of Christian holidays was not limited to Christians only, but some Muslims participated in it. , whether by coming to the place of celebration and the participation of Christians in their feasts, or celebrating them in their homes and performing the same rituals that Christians perform, so some rulers were preventing Muslims from participating in Christians in their feasts. In Iraq, among these feasts are Palm Sunday, Easter, the Monastery of the Foxes, Barbara, Sunday, and Saint Ashmouni. As for the second topic, it studied the Muslims' celebration of the Christian holidays in Egypt, and these holidays are Epiphany, Palm Sunday, the Cross, the Martyr, and Thursday of the Covenant (Khamis Al-Ads). And Saturday of light, and Nowruz, and olives, and the emergence.

**Keywords**: (Muslims, Christians, holidays, Egypt, Iraq).

**الملخص**

يعد موضوع احتفال المسلمين بأعياد النصارى من الموضوعات المهمة فقد كانت هناك علاقة وثيقة بين المسلمين والنصارى فساهم النصارى في بناء الدولة العربية الاسلامية في مختلف جوانب الحياة السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، لذلك فان الاحتفال بالأعياد النصرانية لم يكن قاصر على النصارى فقط وانما شاركهم فيها بعض المسلمين ، سواء من خلال الحضور الى مكان الاحتفال ومشاركة النصارى في اعيادهم ، او الاحتفال بها في منازلهم والقيام بنفس الطقوس التي يقوم بها النصارى، لذلك فان بعض الحكام كان يمنع المسلمين من مشاركة النصارى في اعيادهم ، و تضمن البحث مبحثين تناول المبحث الاول احتفال المسلمين بالأعياد

النصرانية في العراق ومن هذه الاعياد عيد احد الشعانين ، والفصح ، ودير الثعالب ، وبربارة ، والاحد، والقديسة اشموني ، اما المبحث الثاني فدرس احتفال المسلمين بالأعياد النصرانية في مصر، وهذه الاعياد هي عيد الغطاس، واحد الشعانين، والصليب ، والشهيد، وخميس العهد( خميس العدس ) ، وسبت النور، والنيروز ، والزيتونة ، والظهور .

**الكلمات المفتاحية:** (المسلمين، النصارى، الاعياد، مصر، العراق).

## المقدمة

ترتبط الاعياد الدينية ارتباطاً وثيقاً بحياة الانسان اليومية ولكل ديانة ومذهب اعيادهم الخاصة بهم ، التي يحتفلون بها في أيام معينة من السنة فكان لهم الحرية في ممارسة طقوسهم الدينية والاحتفال بأعيادهم ولكن ذلك لا يمنع اصحاب الديانات والمذاهب الاخرى ان يشاركوهم في اعيادهم خاصة انهم يعيشون في مجتمع واحد ويرتبطون بروابط عديدة ، ومن هذه الاعياد هي الاعياد النصرانية اذ كان هناك علاقة وثيقة بين المسلمين والنصارى فساهم النصارى في بناء الدولة العربية الاسلامية من خلال مساهمتهم في مختلف جوانب الحياة السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية ، لذلك فان الاحتفال بالأعياد النصرانية لم يكن قاصر على النصارى فقط وانما شاركهم فيها بعض المسلمين ، سواء من خلال الحضور الى مكان الاحتفال ومشاركة النصارى في اعيادهم ، او الاحتفال بها في منازلهم والقيام بنفس الطقوس التي يقوم بها النصارى ، ونجد ان بعض المسلمين تأثروا بالنصارى واصبحوا يحتفلون بالأعياد الاسلامية على غرار احتفال النصارى بأعيادهم ، وكان احياناً يتخلل الاحتفال بعض المظاهر التي فيها خروج عن الشريعة الاسلامية ، لذلك فان بعض الحكام كان يمنع المسلمين من مشاركة النصارى في اعيادهم ، وان مشاركة المسلمين النصارى في الاحتفال بأعيادهم ما تزال قائمة حتى الوقت الحاضر كما يحدث في عيد راس السنة ، وقد درسنا في هذا البحث احتفال المسلمين بالأعياد النصرانية في العراق ومصر كنموذج عن مشاركة المسلمين النصارى في الاحتفال بأعيادهم .

قسم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة تناول المبحث الاول احتفال المسلمين بالأعياد النصرانية في العراق ومن هذه الاعياد عيد احد الشعانين، والفصح، ودير الثعالب، وبربارة، والاحد،

والقديسة اشموني ، اما المبحث الثاني فدرس احتفال المسلمين بالأعياد النصرانية في مصر، وهذه الاعياد هي عيد الغطاس، واحد الشعانين، والصليب ، والشهيد، وخميس العهد( خميس العدس )، وسبت النور، والنيروز ، والزيتونة ، والظهور .

اعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع التي رفدت البحث بمعلومات عن الاعياد النصرانية وكيف يتم الاحتفال بها من قبل النصارى ومشاركة بعض المسلمين فيها، والله ولي التوفيق.

## المبحث الأول

## احتفال المسلمين بالأعياد النصرانية في العراق

كان الاحتفال بأعياد اليهود والمسيح قاصراً على أبناء الطائفة وقد شاركهم المسلمون في الاحتفال ببعضه (١) ، فقد ترك المسلمون النصارى يتصرفون في أمورهم الدينية من غير تدخل ، فكان النصارى يحتفلون بالأعياد النصرانية طوال العام وكانت أعياد القدسين في مختلف الأديرة أكثر الأعياد نصيباً من احتفال الناس فهي لا تخلوا حتى في غير الاعياد من الزوار الذين لا تربطهم بالدين صلة فالأديرة ببساتينها الفسيحة وقاعات شرابها الباردة مجتمع ومقصد طلاب اللذات من البغداديين (٢) ، ويشير ابن الحاج الى ان المسلمين شاركوا اهل الكتاب في الاحتفال بأعيادهم وان ذلك لم يقتصر على العامة فقط وانما شمل اهل العلم فيقول: (( يدخل السرور على من عنده في البيت من كبير وصغير بتوسعة النفقة والكسوة على زعمه بل زاد بعظهم انهم يهادون بعض اهل الكتاب في مواسمهم ويرسلون اليهم ما يحتاجونه لمواسمهم فيستعينون بذلك على زيادة كفرهم ) ) (٣ ) ، ويذكر ايضاً انهم ((عظموا مراسيم اهل الكتاب وتكفلوا فيها النفقة وقد يكون بعظهم فقير لا يقدر على النفقة فيكلفه اهله واولاده ذلك حتى يتداين لفعله واكثرهم لا يفعل الا ضحية لجهله وجهل اهله )) (٤ ) ، كما شارك النصارى الاحتفال بأعيادهم الخلفاء والامراء والشعراء وغيرهم ففي عهد الخليفة الرشيد كان النصارى يخرجون وفي ايديهم الصليب ويتقدمهم رؤساء دينهم فحاول بعض الحكام منعهم إلا أنهم تمكنوا من الحصول على حقهم في الاحتفال

بأعيادهم الدينية يوم واحد في السنة ، وبمرور الزمن انحصر اقامة الاحتفالات في الكنائس والديارات وكان يحضر الاحتفالات الخلفاء والامراء والشعراء ( ٥) ، وقد لا يتسنى لبعض المسلمين حضور اعياد اهل الكتاب لكنه يحتفل مثلما يحتفلون بأعيادهم ، وعلى الرغم من ان اعياد المسلمين تميزت ان شعائرها تدل على شكر الله تعالى وتعظيمه وحمده وطاعته على العكس من اعياد اهل الكتاب التي امتازت بالانغماس في الشهوات وهناك البعض من المسلمين تأثروا بهم فقلبوا اعيادهم الى مواسم معصية وكفروا بالنعمة ( ٦) ، ومن الأعياد التي شارك المسلمين النصارى الاحتفال بها في العراق :

**١ – عيد يوم أحد الشعانين**

أحد الأعياد التي كان المسلمون يشاركون النصارى الاحتفال بها يوم أحد الشعانين وهو ربما عيد من أعياد الأشجار وخصوصاً أشجار الزيتون( ٧) ، وعرف في المصادر العربية بيوم السباسب ووصفه الكثير من الشعراء منهم الشاعر عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع : ( ٨)

ألا أصحابي يوم الشعانين من قهوة عتقت بكركين

عند أناس قلبي بهم كلف وأن تولوا دينا سوى ديني

فكانت الوصائف في قصر الخلافة ببغداد في هذا اليوم يظهرن متزينات في ثياب جميلة غالية وفي أعناقهن صلبان من الذهب وبأيديهن قلوب النخيل وأغصان الزيتون (٩) ، اذ راعى بعض الخلفاء الذين أتخذوا جواري نصرانيات تقاليدهن الدينية وقد تكون بعض هذه الجواري النصرانيات تلبس الصليب والزنار وترتدي ردائها القومي وتتكلم لغتها ولا تحسن العربية ( ١٠) ، ويذكر ان زبيدة زوجة هارون الرشيد كانت تميل الى النصارى وتستخدمهم وشاركتهم في الاحتفال بعيد الشعانين فعملت اعلام الشعانين وصلبان من الذهب والفضة ( ١١) ، والخليفة المأمون عندما نزل في الدير الاعلى من الموصل للنزهة وصادف في ذلك اليوم احتفال النصارى بعيد الشعانين فجاء الى المأمون عدد من الجواري والغلمان بيد كل واحد منهم تحفة من رياحين وقتهم

وبأيدي مجموعة منهم كؤوس فيها انواع الشراب فحياهم وقد شغف بما راه من احتفالهم بهذا العيد( ١٢) ، وهذا يدل على تسامح الخلفاء ونسائهم مع أبناء الديانات الاخرى من خلال أعطاهم الحرية في الاحتفال بأعيادهم ومشاركتهم الاحتفال احياناً وأن كانوا يعملون في قصورهم .

**٢- عيد الفصح**

كان المسلمون والنصارى ببغداد يخرجون في عيد الفصح إلى دير سمالو(١٣ ) الواقع إلى شرقي بغداد بباب الشماسية على نهر المهدي ويتوافد إلى هذا الدير في هذا اليوم عدد كبير من أهل الطرب واللهو ويتناولون هناك الشراب (١٤) ، وفي يوم عيد الفصح خلال خلافة هارون الرشيد كان النصارى يخرجون في موكب كبير وبين أيديهم الصليب دون رايات ، وكانوا يصرون على ممارسة ذلك أذ كانوا يعتقدون أن من حقهم القيام به يوماً واحداً في السنة ( ١٥) ، وقد شارك الحكام المغول النصارى في الاحتفال بعيد الفصح لاسيما من كان يدين بالديانة النصرانية، التي اعتنقها المغول منذ القرن الخامس الهجري / السادس عشر الميلادي أذ كانت هناك العديد من القبائل المغولية التي تدين بالنصرانية ( ١٦) ، وان بعض الحكام المغول قد تزوجوا من نساء مسيحيات منهم هولاكو( ١٧) فزوجته دوقوز خاتون( ١٨) كانت مسيحية لذلك عملت على مؤازرة المسيحين مما ساهم في زيادة قوتهم اذ اهتم هولاكو برعايتهم ارضاء لها وسمح لهم بأنشاء الكنائس (١٩ )

**٣ – عيد دير الثعالب**

يقام الاحتفال بهذا العيد في أخر سبت من أيلول وهذا الدير يقع في الجانب الغربي من بغداد عند الموضع المعروف بباب الحديد ، وكان لا يتخلف عنه أحد سواء من النصارى أو المسلمين لأنه يقع في موضع متميز ببغداد حيث البساتين والنخيل والرياض ولتوسطه البلد (٢٠) .

**٤ – عيد بربارة**

يحتفل بهذا العيد في اول الشتاء وهو من الاعياد المعروفة لدى المسلمون فيذكر انه من اعياد النصارى التي يعرفها المسلمون ويقدرون بها الفصول وبه يعرف ايضاً وقت الامطار ، ومن الامثال التي ترتبط بهذا العيد (اذا جاء عيد بربارة فليتخذ البناء زمارة ) ، اي (يجلس في البيت ) ( ٢١) .

**٥ – عيد الأحد**

يعمل عيد الاحد في دير الخوات ( ٢٢) بعكبرا ويبلغ اللهو أقصاه في ليلة الماستوش وهي ليلة يختلط فيها النساء بالرجال (٢٣ ) ، و في يوم الاحد الرابع من الصوم عيد دير درمالس كان يجتمع اليه نصارى بغداد ولا يبقى احد من يحب اللهو والخلاعة إلا اتبعهم ، وعد عيد من أعياد اللهو عند المسلمين أيضاً (٢٤ ).

**٧ – عيد القديسة اشموني**

اشموني( ٢٥) امرأة بنى على اسمها دير ودفنت فيه بقطر بل ( ٢٦) غربي دجلة ، ويوصف بانه من اجمل منتزهات بغداد يقام في هذا الدير عيد يعرف باسم القديسة اشموني ويعتبر من الايام العظيمة ببغداد ، ويشارك المسلمين النصارى في الاحتفال بهذا العيد اذ يجتمع اهل بغداد اليه كاجتماعهم بأعيادهم ويمتاز بما يتخلله من مظاهر اللهو والفرح ( ٢٧) .

يتضح مما تقدم أن الكثير من أعياد النصارى كان المسلمين في العراق يشاركون فيها والسبب يعود إلى ما يتخلل هذه الاعياد من مظاهر اللهو والفرح والبذخ ، اضافة الى طبيعة المكان الذي كانت تقام بها الاحتفالات .

ويبدو ان مشاركة النصارى في الاحتفال بأعيادهم لم تقتصر على عامة الناس فقط وانما شاركهم في الاحتفالات الحكام ايضاً ، فيذكر ابن العبري ان السلطان اباقاخان ( ٢٨) كانت علاقته جيدة مع النصارى فدخل يوماً بيعة تعود للنصارى وعيد معهم (٢٩) ، الا انه يبدوا ان موقف المسلمين من هذه الاعياد لم يكن موحد اذ ان البعض اتخذ موقفاً معادياً ضد النصارى واليهود فيذكر ابن الفوطي ان بقالاً يعرف بابن شقير المنكر( ٣٠) كان اذا رأى احداً من رؤساء النصارى واليهود راكباً انزله وأهانه (٣١ ) .

## المبحث الثاني

## احتفال المسلمين بالأعياد النصرانية في مصر

### ١- عيد الغطاس

يسمى هذا العيد بعيد الغطاس لأن كثيراً من النصارى كان يغطس في النيل ( ٣٢ ) ، أذ يزعم النصارى أن مريم عليها السلام اغتسلت فيه من النفاس فأتخذ النصارى ذلك سنة لهم في الاغتسال في تلك الليلة ولم يستثني من ذلك حتى الطفل الرضيع ( ٣٣) ، وهناك رأي أخر يشير أن سبب قيام النصارى بالغطس في النيل أن يحيى بن زكريا عليهما السلام والمعروف عندهم بيوحنا المعمدان عمد المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام في نهر الاردن وعندما غسله اتصلت به روح القدس فصار النصارى لأجل ذلك يغمسون أنفسهم وأولادهم في الماء في هذا اليوم ( ٣٤ ) ، وهو أحد الاعياد التي كان يشارك فيها المسلمين النصارى الاحتفال بها اذ معظم الناس تغطس اعتقادا منهم ان الاستحمام ليلة الغطاس امان من المرض وابراء من الداء ، ففي عام ٣٣٠ هـ /٩٤٢م جلس محمد طغج الاخشيدي (٣٥ ) بقصره المختار في جزيرة النيل وقد اسرج حوله الف قنديل وكذلك أوقد أبناء الشعب المشاعل والقناديل والشموع وزخرت القوارب بآلاف النصارى

والمسلمين ولبس الجميع احسن ما عندهم من الثياب واخرجوا الكثير من المأكل والمشرب ووضعوها في اوان من الفضة والذهب (٣٦) .

إلا أن الاحتفال بعيد الغطاس لم يستمر خلال المدة اللاحقة اذ انه في بعض الاحيان تقوم الدولة بمنع الاحتفال بهذا العيد وفي احيان اخرى تسمح به ، كما حدث عام ٣٦٧ هـ/٩٧٨م عندما صدر الامر بالنهي عن الاحتفال بهذا العيد ثم اعيد الاحتفال به عام ٣٨٨ هـ / ٩٩٨م ثم منع الاحتفال به مرة اخرى عام ٤٠١ هـ / ١٠١١م ، لكن عندما جاء الخليفة الظاهر ومعه الحرم عام ٤١٥ هـ/ ١٠٢٤م سمح للنصارى الاحتفال به كما جرى سابقاً الا انه منع ان يختلط بهم المسلمون اثناء الغطس في النيل (٣٧) ، أذ كان متولي الشرطة في ليلة الغطاس يركب في موكب كبير وتوقد بين يديه الشموع الموكبية والمشاعل فيطوف في الشوارع وينادي الا يختلط المسلمون بالنصارى في تلك الليلة (٣٨) ، ويبدو أن هذا العيد كان من الاعياد المهمة لان اهل مصر واهل الملل والمذاهب في هذا العيد كانوا من الطيبة والفرح مالا يكون لهم في غيره من ايام السنة واعيادها ( ٣٩) ، فكان المسلمون يزيدون النفقة في عيد الغطاس ويدخلون السرور على أولادهم ويزفون بعض عيدان القصب وعليها الشموع الموقودة والفاكهة ( ٤٠) .

وربما يكون السبب في منع الاحتفال بهذا العيد في بعض الاوقات يعود إلى ما يتخلل الاحتفال من مظاهر تخالف الشريعة الاسلامية خاصة انه في هذا العيد يغطس الرجال مع النساء .

**٢ – عيد أحد الشعانين**

كان من الأعياد القديمة عند المصريين وهو من أعياد الاشجار وخاصة اشجار الزيتون لذلك أطلقوا عليه باسم عيد الزيتونة ( ٤١) ، وجرت العادة عند أقباط مصر في عيد يوم أحد الشعانين على تزين الكنائس وحمل سعف النخيل امامهم في الموكب حتى أمر الحاكم بمنع ذلك التقليد( ٤٢) .

**٣ – عيد الصليب**

في عيد الصليب كان النصارى يظهرون الفرح بإيقاد النيران ورش الماء حولها ويشاركهم المسلمين في ممارسة الاحتفال ، وقد أصبح عيد الصليب يوم عطلة عامة وبطالة ، ولولا خوف النصارى من ولاة الامر لمنعوا الطريق من السالك إلا ان خوفهم جعلهم يقتصرون على رش المياه والتصافح وترك الاحتشام دون إيقاد النيران إلا من يفعل ذلك من النصارى في بيته أو خاصته ( ٤٣ ) .

**٤ – عيد الشهيد**

أحد الأعياد التي يحتفل بها المسلمون والنصارى في مصر بذكرى أحد الشهداء فيخرج النصارى الشهيد من قبره في كفنه وموضوع في نعشه فيتحرك النعش من تلقاء ذاته ولا يستطيع أحد إيقافه حتى يصل إلى النهر فيثب فيه ثم يعود إلى مكانه في لحده (٤٤ ) ، لكن هناك رواية أخرى مشابه تذكر أن النصارى يزعمون أن النيل لا يفيض ولا يرتفع ماؤه حتى يلقى فيه عند شبرا صندوق خشبي فيه أصبع شهيد من شهداء الأقباط الذين يتقاطرون من جميع الجهات إلى تلك المنطقة للمساهمة في العيد وهم يمتطون جيادهم ويخرج سكان القاهرة بمختلف طبقاتها إلى شبرا للمساهمة في الاحتفال على شاطئ النيل وغيره من الاماكن ( ٤٥ ) .

ويشارك في الاحتفال عدد كبير من المغنين وأصحاب الآلات والطرب وتنثر الاموال وكثيراً ما يتشاجرون وتسيل الدماء ، ويكثرون من شرب الخمر حتى يذكر ان احد النصارى باع ما يربو على أثنى عشر الف درهم ، ويذكر ان اهالي شبرا كانوا يعتمدون في دفع الخراج على بيع الخمر وحده (٤٦ ) ، وهناك الكثير من الاعمال التي فيها خروج عن الشريعة الاسلامية يتم ممارستها في اثناء الاحتفال بهذا العيد (٤٧ ) .

ونظراً لما كان يحدث في عيد الشهيد من فتن وقتل أمر السلطان الظاهر بيبرس ( ٤٨) في عام ٧٠٢ هـ / ١٣٠٣م بأبطال الاحتفال بهذا العيد مما حز في نفوس المصريين من المسلمين والقبط على سواء اذ اجتمع النصارى بالأقباط الذين اظهروا الاسلام و حاولوا أغراء احد الكتاب القربين من السلطان وهو التاج بن سعيد الدولة لأقناع السلطان بالعدول عن قراره فخوفه من انكسار الخراج بأبطاله اياه ومن عدم طلوع النيل إلا ان السلطان صمم على منع الاحتفال وضل المنع حتى عام ٧٣٨ هـ / ١٣٣٨م حيث اعيد الاحتفال بهذا العيد بناء على امر السلطان (٤٩ ) ، وعلى الرغم من مشاركة المسلمين النصارى الاحتفال بأعيادهم إلا انه في بعض الاحيان يقف المسلمين ضد هذه الاعياد كما حدث خلال القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي عندما اخذ المسلمون اصبع الشهيد واحرقوه وذروا رماده في النيل ومنعوا الاحتفال ( ٥٠ ) .

**٥ – خميس العهد ( خميس العدس )**

يشارك بعض المسلمين أهل الكتاب الاحتفال بهذا العيد (٥١ ) ، الذي يتم الاحتفال به قبل الفصح بثلاثة ايام ، ( ٥٢) وسمي بخميس العدس لان عامة النصارى يأكلون العدس في هذا اليوم ويعتبر طعام الحداد وكان نصارى مصر يأكلونه في كل يوم جمعة (٥٣) ، و أهل الإسكندرية يخرجون في عيد خميس العهد إلى المنارة بمأكلهم ويمارسون اعمال مختلفة فمنهم من يذكر الله ومنهم من يصلي ومنهم من يلهو إلى منتصف النهار(٥٤) ، وكذلك تضرب خمسمائة دينار وتعمل كلها خراريب تفرق في أهل الدولة برسوم مقررة ، وفي بعض الاحيان كان يضاعف المبلغ ، وجرت عادة النصارى أن يتهادوا في هذا اليوم بينهم وفيما بينهم وبين المسلمين، وهذا يؤكد على أن المسلمين كانوا يحتفلون مع النصارى في عيد خميس العهد . (٥٥)

وكانت الهدايا التي يتبادلونها في هذا العيد تشمل السمك والعدس المصفى والبيض ، وتباع كميات كبيرة من البيض الملون بمختلف الالوان حيث يتراشق به العبيد والصبيان والعامة ، (٥٦ ) ، ويقمون بشراء السلاحف ويزعمون أنها تطرد الشيطان من البيت الذي تكون هـ (٥٧) ، كما

ان النساء في هذا اليوم تخرج لشراء البخور والخواتم وغيرها حتى ان عددهن في الاسواق في هذا اليوم يفوق عدد الرجال فيجد الرجل صعوبة في السير في السوق في هذا اليوم بسبب زحمة النساء ( ٥٨) .

**٦ – عيد سبت النور**

كان المصريون كلهم يحتفلون بعيد سبت النور، ومن الطقوس التي أعتاد المصريون ممارستها في الاحتفال ، ان المسيحيون في امسية العيد يجمعون أوراق شجر الريحان وغيره ويبيتونه في أناء به ماء ثم يغتسلون به في اليوم التالي ، لأنهم كانوا يعتقدون أنه يقيهم شر المرض والكسل والعين والسحر ، ثم يأخذون ما أجتمع من غسلهم ويلقونه في طريق المسلمين وفي مفترق الطرق ويزعمون ان ذلك يذهب عنهم الامراض والاسقام والكسل والعين والسحر وغير ذلك وان من يمر به تصيبه تلك العلل وينتقل ما كان عليه الى من تخطاه من المارين وهذا أن كان صحيحاً يكون قصدهم محرماً اذ فيه أذية للمسلمين ( ٥٩) ، كما جرت عادة المصريين أن يكتحلوا في هذا اليوم بالكحل الاسود اعتقادا منهم أنه يزيد من قوة الابصار ، كما شاع الاعتقاد بان شرب الدواء في هذا اليوم أكثر فائدة منه في يوم اخر ، وكان أيضاً الذين يعانون من مرض جلدي يذهبون إلى شاطئ النهر خارج القاهرة حيث تتعرى النسوة والرجال تماماً ويدهن الجميع أجسادهم بالكبريت ويعرضونها للشمس معظم ساعات النهار وعند الغروب يستحم الجميع في مياه نهر النيل . ( ٦٠) ، وفي صبيحة هذا العيد يقومون بوضع الكحل الاسود او غيره ويزعمون ان من يفعل ذلك يكتسب نوراً زائداً في بصره يرى به الخشاش على طول السنة (٦١ ) .

**٧ – عيد النيروز**

كان عيد النيروز في مصر من اعياد النصارى ويكون الاحتفال به في رأس السنة القبطية ، ولكنه تحول خلال العصور الوسطى خاصة خلال عصر سلاطين المماليك إلى عيداً عاماً يشترك في احيائه المسلمون والمسيحيون ، حيث يتم في هذا العيد صنع الحلوى وتبادل الهدايا وتتعطل كذلك الاسواق عن البيع والشراء ( ٦٢) ، ويرش الناس بعظهم البعض بالماء والخمر، ولا يستطيع شخص ملتزم الخروج في يوم الاحتفال لأنه اذا خرج رش ومن ظفر به في الطريق رش بمياه نجسة ( ٦٣) ، ويخرج في يوم عيد النيروز امير النيروز ومعه عدد كبير من اتباعه ويطلب من الناس رسم رتبه على دور الاكابر اضافة الى الهبات ، ( ٦٤) .

يبدو ان المشاركة في الاحتفال بعيد النيروز لم تقتصر على عامة الناس اذ كان يشارك بها ايضاً رجال الدولة ، حيث كانت تفرق الكسوة والمال وحوائج النيروز على رجال الدولة واولادهم ونسائهم ( ٦٥) ، الا انه في عام ٣٦٣ هـ / ٩٧٤م قيد المعز لدين الله الفاطمي ( ٦٦) الاحتفال بعيد النيروز فاصدر امراً بمنع ايقاد النيران في السكك ومن صب الماء يوم النيروز ( ٦٧) ، وربما يكون السبب في اصدار امر المنع هو ما يسببه ذلك من ضرر للناس وتعطيل مصالحهم .

**٨ – عيد الزيتونة**

يشارك بعض المسلمين الاقباط في الاحتفال بعيد الزيتونة اذ تخرج النصارى الى موضع يسمى المطرية ( ٦٨) ويوجد هناك بئر يسمى بئر البلسم فيجتمع هناك عدد كبير من القبط وغيرهم للغسل في مياه البئر وكان المسلمين يشاركون النصارى الاحتفال ويغتسلون في البئر وفي هذا مخالفة للشرع الاسلامي لان فيه كشف للعورات امام الاخرين ( ٦٩) ، وربما يكون عيد الزيتونة هو نفسه عيد احد الشعانين الذي يعد من أعياد الاشجار وخاصة اشجار الزيتون لذلك أطلقوا عليه باسم عيد الزيتونة .

٩ – عيد الظهور

كانت النصارى في هذا العيد تحج إلى دير المغطس الذي يقع قريب من بحيرة البرلس (٧٠) ، وقد هدم هذا الدير خلال المدة اللاحقة . ( ٧١)

مما تقدم يتضح ان الاحتفال بالأعياد النصرانية في مصر لم تكن مظاهرها تختلف عن الاحتفال بالأعياد في العراق من خلال ما يتخللها من مظاهر اللهو والبذخ وفي بعض الاحيان كان المسلمون يخرجون عن الشريعة الاسلامية كما حدث في عيد الاحد والغطاس والشهيد وسبت النور والزيتونة ، مما كان السبب في منع بعض الحكام الاحتفال بهذه الاعياد ، فنجد ان السلطان المغولي غازان ( ٧٢) قد اتخذ موقفاً متشدداً تجاه اهل الذمة بشكل عام وليس تجاه احتفالهم بأعيادهم فقط ، عندما الزم اهل الذمة بالغيار عام ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥م فكانت علامة النصارى شد الزنار في اوساطهم واليهود خرقة صفراء في عمائمهم واستمروا على ذلك شهوراً حتى ازيل بسبب تسلط العوام عليهم ( ٧٣) ، ولكن من الملاحظ ان الحكام المغول بشكل عام لم يجبروا اي شعب من الشعوب التي اخضعوها لسيطرتهم على اتباع الديانة المغولية او اتباع دين معين وانما تركوا لتلك الشعوب حرية الديانة بل انهم في بعض الاحيان تأثروا بديانة الشعوب التي سيطروا عليها لأنه بموجب قانون الياسا يجب احترام جميع الديانات ، كما حرص ايلخان المغول على حضور جميع الاحتفالات ومنها الخاصة بالنصارى من اجل ضمان التفاف الجميع حولهم ( ٧٤ ) .

## الخاتمة

توصلنا من خلال هذا البحث الى عدد من النتائج وهي كما يأتي:

١ – ان الاحتفال بالأعياد النصرانية في العراق ومصر لا يقتصر على النصارى فقط وانما يشاركهم فيها بعض المسلمون ايضاً .

٢ – نجد ان موقف المسلمين من هذه الاعياد لم يكن موحداً اذا أن بعض المسلمين اتخذ موقفاً معادياً ضد النصارى بشكل عام وليس الاعياد فقط .

٣ – تبين على الرغم من ان الحكام كانوا يسمحون للمسلمين بمشاركة النصارى في الاحتفال بأعيادهم الا انه في بعض الاحيان كانت الدولة تمنع ذلك بسبب ما يتخللها من مظاهر الخروج عن الشريعة الاسلامية .

٤ –ان مشاركة النصارى في اعيادهم لم تقتصر على عامة المسلمين وانما شاركهم اهل العلم والحكام سواء في العراق او مصر.

٥ – امتازت اغلب هذه الاعياد باللهو والبذخ وفي بعض الاحيان كان المسلمون يخرجون عن الشريعة الاسلامية كما حدث في عيد الاحد والغطاس والشهيد وسبت النور والزيتونة .

٦ _ ان بعض المسلمين تأثروا باهل الكتاب فحولوا اعيادهم التي امتازت بشكر الله وطاعته الى اعياد امتازت بمعصية الله .

٧ – اتضح ان طقوس الاحتفال بالأعياد النصرانية في العراق لم تختلف عن طقوس الاحتفال في مصر .

## الهوامش

( ١) قاسم ، قاسم عبده ، بعض مظاهر الحياة اليومية في عصر سلاطين المماليك ، موسوعة الحضارة العربية الاسلامية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥ م ، ج٣ ، ص ٣١٨ .

(٢ ) ادم ، متز ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري او ( عصر النهضة في الاسلام ) ، نقله إلى العربيه محمد عبد الهادي ابو ريده ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د. ت ، مج٢ ، ص ٢٨٢ – ٢٨٣ .

( ٣) ابو عبد الله محمد بن محمد المالكي الفاسي ( ت ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م ) ، المدخل ، مكتبة دار التراث، القاهرة ، د ت ، ج٢ ، ص ٤٦ – ٤٧ . .

( ٤ ) المصدر نفسه ،

ج٢ ، ص ٤٨ .

(٥ ) بابو اسحق ، رفائيل ، احوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٠ م ، ص ٥٦ – ٥٧ .

(٦ ) الحقيل ، ابراهيم بن محمد ، اعياد الكفار وموقف المسلم منها ، د م ، د ت ، ص ٧٠ ، ٧٣ .

(٧ ) متز ، الحضارة الاسلامية ، مج٢ ، ص ٢٨٤ .

(٨ ) بابو اسحق ، احوال نصارى بغداد ، ص ٦٥ – ٦٦ .

(٩) متز ، الحضارة الاسلامية ، مج٢ ، ص ٢٨٤ .

(١٠ ) بابو اسحق ، احوال نصارى بغداد ، ص ٦٠

(١١ ) فييه ، جان موريس ، احوال النصارى في خلافة بني العباس ، دار الشرق ، بيروت ، ١٩٩٠ م ، ص ٩٦ .

( ١٢) بابو اسحق ، احوال نصارى بغداد ، ص ٩٧ .

(١٣ ) دير سالمو : في عام ١٦٣ هـ / ٧٨٠م غزا الرشيد اهل صالموا فسألوا الامان لعشرة ابيات فيهم القومس وان لا يفرق بينهم فأجابهم الى ذلك ، فانزلوا ببغداد على باب الشماسية فسموا موضعهم سالموا غيروا الصاد بالسين وبنوا هناك ديراً وهو دير مشيد البناء كثير الرهبان ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ( ت٦٢٦هـ /١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م ، مج٢ ، ص ٥١٦ .

(١٤) الشابشتي ، أبي الحسن علي بن محمد ( ت ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م ) ، الديارات ، تحقيق : كوركيس عواد ، ط٢ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٦ م ، ص ١٤ ؛ متز ، الحضارة الاسلامية ، مج٢ ، ص ٢٨٥ .

(١٥) ترتون ، ا. س ، اهل الذمة في الاسلام ، ترجمة وتعليق حسن حبشي ، ط ٢ ، دار المعارف ، ١٩٦٧ م، ص١١٦ .

( ١٦) الدباغ ، نظم المغول ، ص ٨٠ ، ١٢٧ .

( ١٧) هولاكو : هولاكو وقيل هولاوون وقيل هولاو بن تولي خان بن جنكيزخان المغلي التركي ، تولى الملك مكان ابيه بعد موته وكان من اعظم ملوك التتار، استولى على العديد من الاقاليم خلال مدة قليلة وفتح بلاد خراسان

واذربيجان وعراق العجم وعراق العرب والموصل والجزيرة وديار بكر والشام والروم والشرق وغيرها وهو الذي قتل الخليفة المستعصم ، وكانت وفاته عام ٦٦٤ هـ / ١٢٦٦م . ينظر : ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكي ( ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، د . ت ، ج٧ ، ص ٢٢٠.

( ١٨) دقوز خاتون : زوجة هولاكو العظمى من الاصل العريق لقبيلة كرايت وهي ابنة ايقو بن اونك خان ، كانت زوجة والد هولاكو تزوجها هولاكو بعد وفاة والده بحسب قوانين الياسا وهي المفضلة عنده بالرغم انه تزوج منهن قبلها ، تمتعت دقوز خاتون بمنزلة كبيرة كما امتازت بقوة الشخصية . ينظر : الهمداني ، رشيد الدين فضل الله ( ت ٧١٨ هـ / ١٣١٨م) ، جامع التواريخ ، ترجمة محمد صادق نشأت وآخرون ، مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد ، القاهرة ، ١٩٦٠م، مج ٢ ، ج ١ ، ص ٢٢٠

( ١٩ ) الهمداني ، جامع التواريخ ، مج ٢ ، ج ١ ، ص ٢٢٠.

(٢٠) الشابشتي ، المدخل ، ص ٢٤ ؛ متز، الحضارة الاسلامية ، مج٢ ، ص ٢٨٦

(٢١) متز ، الحضارة الاسلامية ، مج ٢ ، ص ٢٨٦ _ ٢٨٧ .

(٢٢) دير الخوات :جمع اخت بعكبرا وأكثر اهله نساء ولعله دير العذارى أو غيره وهو في وسط البساتين . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٢ ، ص ٥٠٨ .

( ٢٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٢ ، ص ٥٠٨ ؛ متز ، الحضارة الاسلامية ، مج٢ ، ص ٢٩١ .

(٢٤ ) متز ، الحضارة الاسلامية ، مج٢ ، ص ٢٩١

( ٢٥ ) اشموني : كانت اشموني والدة لسبعة فتية مكابين قتلت مع ابنائها، بعد ان عذبوا بمختلف صنوف العذاب لا نكارهم الطاعة للملك انطيوخس ابيفانس السلوقي وكان قد اضطرهم إلى جحود ديانتهم . ينظر : الشابشتي ، الديارات ، ص ٣٥٧ .

( ٢٦) قطر بل : قرية بين بغداد وعكبرا . ينظر : ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي ( ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل ، بيروت ،١٩٩٢م ، مج ٣ ، ص ١١٠٦ .

(٢٧ ) ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، مج ١ ، ٥٥٢ ؛ بابو اسحاق ، احوال نصارى بغداد ، ص ١١٦ – ١١٨ .

( ٢٨) ابقا خان : آباقاخان بن هولاكو خان بن تولي خان بن جنكيزخان ، جلس على العرش عام ٦٦٣هـ / ١٢٦٤م إلى ان توفي عام ٦٨٠هـ / ١٢٨١م مسموماً ببلاد همدان بعد أن حكم سبع عشرة سنة وأربعة اشهر ، وقد كان على مذهب التتار واعتقادهم . ينظر: الهمداني ، جامع التواريخ ، ترجمة محمد صادق نشأت وآخرون ، مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد ، القاهرة ، ١٩٦٠م ، ، مج ٢ ، ج٢ ، ص٣ ؛ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ( ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م) ، المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحسينية المصرية ، القاهرة ، د ت ، ج٤ ، ص ١٦ ؛ ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) ، البداية والنهاية في التاريخ ، تحقيق الدكتور احمد أبو ملحم وآخرون ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ج ١٣ ، ص ٣١٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٧ ، ص ٣٤٨ ؛ ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي ( ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الفكر ، بيروت ، د . ت ، ج٥ ، ص ٣٦٦

( ٢٩ ) ابن العبري ، غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) ، تاريخ مختصر الدول ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٥٨ م ، ص ٢٨٩.

(٣٠ ) ابن شقير المنكر : ابو الطليق معتوق المعروف بابن شقير المنكر شيخ من اهل قراح ظفر كان بقالاً يظهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واذا بلغه ان موضعاً فيه جماعة مجتمعه على منكر مضى وانكر عليهم واراقه ولا يبالي بضربه واهانته . ينظر: مؤلف مجهول ( ق ٨ هـ / ١٤ م ) ، كتاب الحوادث ، المسمى وهماً( الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ) المنسوب لأبن الفوطي ، تحقيق: بشار عواد معروف ود. عبد السلام رؤوف ، مطبعة شريعت ، قم ، ١٤٢٦ هـ ، ص ١٧٩

( ٣١) مؤلف مجهول، كتاب الحوادث ، ص ١٧٩ .

(٣٢) متز ، الحضارة الاسلامية ، مج ٢ ، ص ٢٨٩ .

( ٣٣) ابن الحاج ، المدخل ، ج ٢ ، ص ٥٩ .

( ٣٤ ) الحقيل ، أعياد الكفار ، ص ٤٣ .

(٣٥ ) محمد بن طغج الاخشيدي : ابو بكر محمد بن طخج بن جف الإخشيد ، مشهور باسم الإخشيد، ينتسب الإخشيديُّون إلى الإخشيد، وهو لقبٌ فارسيّ قديم منحهُ الخليفة العبَّاسي أبو العبَّاس مُحمَّد الراضي بِالله و تدرج محمد بن طغج في المناصب القياديَّة ووصل إلى منصب الولاية أراد ايصال نسبه بِمُلوك فرغانة إعلاءً لِشأن أُسرته، ولِذلك لقَّبهُ الخليفة الرَّاضي بِهذا اللقب عندما أضحى صاحب الديار المصريَّة والشَّاميَّة لِأَنَّهُ كان فرغانياً، تولى الحكم في مصر مكافأة له على تصديه لمحاولات الفاطميين لدخول مصر، في عام ٣٢٣هـ / ٩٣٥م، وضُمَّت إليه الشَّام والحجاز، توفي عام ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م بدمشق. وعندما توفي، أوصى لابنه أبو القاسم أنوجور، الذي كان صغيراً، بالخلافة. ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م )، سير أعلام النبلاء ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط٣، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥ م، ج١٥، ص٣٦٥ وما بعدها .

(٣٦ ) المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي ( ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به وراجعه كمال حسن مرعي ، المطبعة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٥ م ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ؛ المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي ( ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف (بالخطط المقريزية) ، دار صادر ، بيروت ، د . ت ، ج٢ ، ص ٣٦٠ ؛ ترتون ، اهل الذمة ، ص ١١٨ – ١١٩ .

(٣٧ )المقريزي ، الخطط المقريزية ، ج٢ ، ص ٣٦٠ : ترتون ، أهل الذمة ، ص ١١٨ – ١١٩ .

(٣٨) متز ، الحضارة الاسلامية ، مج ٢ ، ص ٢٨٩ .

(٣٩) المرجع نفسه ، مج ٢ ، ص ٢٨٩ .

(٤٠) أبن الحاج ، المدخل ، ج ٢ ، ص ٥٩ .

(٤١) متز، الحضارة الاسلامية ، مج ٢ ، ص ٢٨٤ .

(٤٢) ترتون ، أهل الذمة ، ص ١١٩ .

(٤٣ ) المرجع نفسه ، ص ١٢٤ – ١٢٥ .

(٤٤ ) المرجع نفسه ، ص ١٢١ .

( ٤٥ ) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٨ ، ص ٢٠٢ ؛ ترتون ، أهل الذمة ، ص ١٢١ .

( ٤٦ ) ترتون ، أهل الذمة ، ص ١٢١ – ١٢٢

(٤٧) المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) السلوك لعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧ م ج٢ ، ص٣٦٣ .

( ٤٨) الظاهر بيبرس : السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري الجاشنكير اصله من مماليك الملك المنصور قلاون البرجية وكان جركسي الجنس توفي عام ٧٠٩ هـ /١٣٠٩م . ينظر : ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٢ ، ص ٣٣٢ .

( ٤٩ ) المقريزي ، السلوك ، ج ٢ ، ص ٣٦٢ – ٣٦٣ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٨ ،ص ٢٠٢ ؛ ترتون ، أهل الذمة ، ص ١٢١ _ ١٢٢

(٥٠) ترتون ، أهل الذمة ، ص ١٢٢ .

(٥١ ) ابن الحاج ، المدخل ، ج .

٢ ، ص ٥٤

(٥٢ ) المقريزي ، السلوك ، ج .

٢ ، ص ٣٦١

( ٥٣ ) متز ، الحضارة الاسلامية ، مج ٢ ، ص ٢٨٥ .

( ٥٤ ) المرجع نفسه ، مج ٢ ، ٢٨٥ .

( ٥٥ ) ترتون ، أهل الذمة ، ص ١٢٢ .

(٥٦ ) المرجع نفسه ، ص ١٢٢ ؛ قاسم ، بعض مظاهر الحياة اليومية ، ج٣ ، ص ٣١٨ – ٣١٩ .

(٥٧) ابن الحاج ، المدخل ، ج ٢ ، ص ٥٥

(٥٨ ) المرجع نفسه ، ص ٥٤ .

( ٥٩ ) المرجع نفسه ، ج ٢ ، ص ٥٦ ؛ قاسم ، بعض مظاهر الحياة اليومية ، ج ٣ ، ص ٣١٩ .

( ٦٠ ) قاسم ، بعض مظاهر الحياة اليومية ، ج ٣ ، ص ٣١٩ .

(٦١ ) ابن الحاج ، المدخل ، ص ٥٧ .

(٦٢ ) المصدر نفسه ، ج٢ ، ٤٨ _ ٤٩ ؛ عاشور ، سعيد عبد الفتاح واخرون ، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية ، ط ٢ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٦م ، ص ٢٧٠

(٦٣ ) المقريزي ، الخطط المقريزية ، ج ٢ ، ص ٣٥٧ . – ٣٥٨

(٦٤ ) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٥٧ .

(٦٥) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٣٥٦ .

(٦٦ ) المعز لدين الله الفاطمي : المعز لدين الله أبو تميم معد ابن المنصور أبي الطاهر بن القائم أبي القاسم محمد ابن عبيد الله المهدي تولى الخلافة بعد ابيه عام ٣٤١هـ /٩٥٢م وكان عمره اربع وعشرين سنة ، واستمرت خلافته ثلاث وعشرون سنة وخمسة اشهر وسبع عشر يوماً . ينظر : المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر ، اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق جمال الدين الشيال ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، د ت ، ج ١ ، ص ٩٣ .

(٦٧ ) المقريزي ، الخطط المقريزية ، ج ٢ ، ص ٣٥٦.

(٦٨ ) المطرية : احدى قرى مصر عندها موضع به شجر البلسان الذي يستخرج منه الدهن وفيها بئر يقال ان المسيح اغتسل فيه وفي جانبها الشمالي تقع عين شمس القديمة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٥ ، ص ١٤٩ .

( ٦٩) ابن الحاج ، المدخل ، ج ٢ ، ص ٥٩ – ٦٠

(٧٠ ) البرلس :بليدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية ، ويذكر ات فيها اثنا عشر رجلاً من الصحابة لا تعرف اسمائهم وينسب اليها جماعة من اهل العلم . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ١ ، ص ٤٠٢ .

(٧١ ) المقريزي ، السلوك ، ج ٧ ، ص٣٥١ .

(٧٢ ) غازان : تولى الحكم عام ٦٩٣ هـ / ١٢٩٤م اسلم وتسمى محمود وبإسلامه انتشر الاسلام في ممالك التتار وكانت وفاته عام ٧٠٣ هـ . ينظر : أبو الفداء، المختصر، ج٤، ص٥٠ ؛ الكتبي ، محمد بن شاكر

(ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) فوات الوفيات ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت، ١٩٧٤ م ، ج٤ ، ص ٤٧ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٨ ، ص٢١٢ – ٢١٣ .

( ٧٣ ) مؤلف مجهول ، كتاب الحوادث، ص ٥٢٣ .

( ٧٤ ) الدباغ ، ايمان طلعت عبد الرزاق ، نظم المغول الاجتماعية والدينية والعسكرية خلال القرنين السابع والثامن الهجريين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٩ ، ص ١١١ – ١١٣ .

## المصادر والمراجع


- بابو اسحق ، رفائيلس، احوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٠ م .
- ترتون ، ا. س، اهل الذمة في الاسلام ، ترجمة وتعليق حسن حبشي ، ط ٢ ، دار المعارف ، ١٩٦٧ م .
- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، د . ت .
- ابن الحاج ، ابو عبد الله محمد بن محمد المالكي الفاسي ( ت ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م )، المدخل ، مكتبة دار التراث، القاهرة ، د ت .
- الحقيل ، ابراهيم بن محمد، اعياد الكفار وموقف المسلم منها ، د م ، د ت .
- الدباغ ، ايمان طلعت عبد الرزاق ، نظم المغول الاجتماعية والدينية والعسكرية خلال القرنين السابع والثامن الهجريين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٩ م .

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز( ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م )، سير أعلام النبلاء ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط٣، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥ م .
- **الشابشتي ، أبي الحسن علي بن محمد ( ت ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م ) ، الديارات ، تحقيق : كوركيس عواد ، ط٢ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٦ م.**
- عاشور ، سعيد عبد الفتاح واخرون ، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية ، ط ٢ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٦م .
- ابن العبري ، غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦)، تاريخ مختصر الدول ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٥٨ م .
- ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الفكر ، بيروت ، د . ت .
- قاسم ، قاسم عبده ، بعض مظاهر الحياة اليومية في عصر سلاطين المماليك ، موسوعة الحضارة العربية الاسلامية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥ م .

- أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحسينية المصرية ، القاهرة ، د ت .
- فييه ، جان موريس، احوال النصارى في خلافة بني العباس ، دار الشرق ، بيروت ، ١٩٩٠ م .

- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م)، فوات الوفيات ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤م .
- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)، البداية والنهاية في التاريخ ، تحقيق الدكتور احمد أبو ملحم وآخرون ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .

- متز ، ادم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري او ( عصر النهضة في الاسلام ) ، نقله إلى العربي محمد عبد الهادي ابو ريده ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د. ت .
- المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي ( ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م )، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به وراجعه كمال حسن مرعي ، المطبعة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٥ م .
- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف (بالخطط المقريزية) ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- _____، السلوك لعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
- _____، اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق جمال الدين الشيال ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، د ت .
- مؤلف مجهول ( ق ٨ هـ / ١٤ م ) ، كتاب الحوادث ، المسمى وهماً( الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ) المنسوب لأبن الفوطي ، تحقيق: بشار عواد معروف ود. عبد السلام رؤوف ، مطبعة شريعت ، قم ، ١٤٢٦ هـ .
- الهمداني ، رشيد الدين فضل الله ( ت ٧١٨ هـ / ١٣١٨م)، جامع التواريخ ، ترجمة محمد صادق نشأت وآخرون ، مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد ، القاهرة ، ١٩٦٠م.
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ /١٢٢٨م)، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م .


## Sources and references


• Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Muhammad bin Omar (died 732 AH / 1331 AD), Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Hussainiya Egyptian Press, Cairo, d.

• Al-Dabbagh, Iman Talaat Abdul-Razzaq, Social, Religious, and Military Organizations of the Mongols during the Thirteenth and Fourteenth Hijri Centuries and the Fourteenth Century AD, Dar Ghaida Publishing and Distribution, Amman, 2019.
• Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (deceased: 748 AH / 1348 AD), Sir Flags of Nobles, investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Arnaout, 3rd floor, Al-Resala Foundation, 1405 AH / 1985 AD
• Al-Hamdani, Rashid Al-Din Fadlallah (died 718 AH / 1318 AD), Collector of Dates, translated by Muhammad Sadiq Nashaat and others, Press of the Ministry of Culture and Guidance, Cairo, 1960 AD.
• Al-Hogail, Ibrahim bin Muhammad, the feasts of the infidels and the attitude of the Muslim towards them, dm, dt.
• Al-Ketbi, Muhammad bin Shakir (d. 764 AH / 1363 AD), Fatwa Al-Wafat, Investigated by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1974 AD.
• Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmed bin Ali (d. 845 AH / 1441 AD), sermons and consideration by mentioning plans and effects known (the plans of al-Maqrizi), Dar Sader, Beirut, d. T .
• _____, The Behavior of Arafa Dowl Al-Muluk, investigated by Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1997 AD.
• _____, the Hanafis preaching the news of the Fatimid imams and caliphs, achieved by Jamal Al-Din Al-Shayal, the Supreme Council for Islamic Affairs, Dr. T.
• Al-Masoudi, Abi Al-Hasan Ali bin Al-Hussein bin Ali (died 346 AH / 957 AD), promoter of gold and the minerals of the essence, taken care of and reviewed by Kamal Hassan Marei, Al-Asriya Press, Beirut, 2005 AD.
• Ashour, Saeed Abdel-Fattah and others, Studies in the History of Arab Islamic Civilization, 2nd Edition, That Al-Silsil Publications, Kuwait, 1986 AD.
• Babu Ishaq, Raphaelis, The Conditions of the Christians of Baghdad in the Era of the Abbasid Caliphate, Shafiq Press, Baghdad, 1960 AD.
• Fieh, Jean Maurice, The Conditions of Christians in the Caliphate of Bani Abbas, Dar Al Sharq, Beirut, 1990 AD.
• Ibn al-Abri, Gregory al-Malti (d. 685 AH / 1286), A Brief History of the Countries, Catholic Press, Beirut, 1958 AD.
• Ibn al-Hajj, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad al-Maliki al-Fassi (died 737 AH / 1336 AD), the entrance, Dar al-Turath Library, Cairo, d.

• Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hay (died 1089 AH / 1678 AD), nuggets of gold in Akhbar Min Dahab, Dar al-Fikr, Beirut, d. T .
• Ibn Katheer, Imad Al-Din Abu Al-Fada Ismail bin Omar (d. 774 AH / 1372 AD), The Beginning and the End in History, investigated by Dr. Ahmed Abu Melhem and others, 3rd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1987 AD.
• Ibn Taghri Bardi, Jamal Al-Din Abu Al-Mahasin Youssef Al-Atabki (d. 874 AH / 1470 AD), the shining stars in the kings of Egypt and Cairo, the Egyptian General Organization, Cairo, d. T .
• Metz, Adam, Islamic Civilization in the Fourth Hijri Century or (The Renaissance in Islam), transferred to the Arab Muhammad Abd al-Hadi Abu Rida, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, d. T .
• Qassem, Qassem Abdo, Some aspects of daily life in the era of the Mamluk sultans, Encyclopedia of Arab Islamic Civilization, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1995 AD.
• Turton, A.; Q, Dhimmis in Islam, translated and commented by Hassan Habashi, 2nd edition, Dar Al Maaref, 1967 AD.
• Unknown author (V8 AH), Kitab Al-Hawadith, called “Hamma” (Al-Hawadith Al-Jami’ah and Beneficial Experiences in the Seventh Centuries) attributed to Ibn Al-Fawti, investigated by: Bashar Awwad Maarouf and Dr. Abd al-Salam Raouf, Shariat Press, Qom, 1426 AH.
• Yaqout al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH / 1228 AD), Lexicon of Countries, 2nd Edition, Dar Sader, Beirut, 1995 AD.